تكامل المنهجين الكمي والكيفي في سبيل نجاح البحوث السوسيولوجية الميدانية
(دراسة سوسيولوجية تحليلية)

Integration of quantitative and qualitative approaches for the success of field sociological research
(An analytical sociological study)

اسم الطالب الباحث: هاني إبراهيم

جامعة دمشق سوريا

البريد الالكتروني : hani.ebrahim93@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/05/16 - تاريخ القبول: 2022/07/14 - تاريخ النشر: 2023/01/05

لقد تطور البحث العلمي في العقدين الأخيرين بشكل كبير ، ونتيجةً لهذا التطور تعددت أساليبه ومناهجه ، فهناك المنهج الكمي الذي يقوم على دراسة الظواهر الاجتماعية من خلال البيانات العددية والأساليب الإحصائية ، وهو الأكثر تداولا بين الباحثين الاجتماعيين ، وهناك المنهج الكيفي الذي يسعى دراسة الظواهر الاجتماعية من خلال توضيح المعنى واكتشاف الدوافع الأساسية للسلوك الإنساني ، بالإضافة إلى نوع ثالث من المقاربات المنهجية وهو المنهج المختلط ، الذي يقوم على الأخذ بالمنهجين الكمي والكيفي في دراسة و معالجة الظواهر الاجتماعية ، ومن هنا تسعى هذه الدراسة بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي إلى تسليط الضوء على كل من المنهجين الكمي و الكيفي ، وإمكانية الدمج بينهما من خلال المنهج المختلط ، حيث بينت النتائج أنه ليس هناك أي تعارض حقيقي بين المنهجين الكمي والكيفي ، أي بين منهج الفهم ومنهج التفسير ، وأنه لا سبيل لفهم الظاهرة السوسيولوجية لاسيما الميدانية إلا بالانفتاح الفكري والاعتماد على التكامل بين المنهجين الكمي والكيفي من خلال المنهج المختلط ، مما يعطي مزيد من القوة والمصداقية للبحوث الاجتماعية .

الكلمات المفتاحية :

التكامل ، المنهج العلمي ، المنهج الكمي ، المنهج الكيفي ، البحوث السوسيولوجية الميدانية .

Integration of quantitative and qualitative approaches for the success of field sociological research

(An analytical sociological study)

المؤلف المرسل: الاسم الكامل، **الإيميل**: authorC@mail.com

In the last two decades, scientific research has developed significantly, and as a result of this development, its methods and approaches have varied. There is the quantitative approach that is based on the study of social phenomena through numerical data and statistical methods, and it is the most widely used among social researchers, and there is the qualitative approach that seeks to study the social phenomenon through Clarify the meaning and discover the basic motives of human behaviour, In addition to a third type of methodological approach, which is the mixed approach, which is based on the adoption of the quantitative and qualitative approaches in the study and treatment of social phenomena Hence, this study, relying on the exploratory approach, seeks to shed light on both the quantitative and qualitative approaches, and the possibility of merging them through the mixed approach, as the results showed that there is no real conflict between the quantitative and qualitative approaches, i.e. between the understanding approach and the interpretation approach, and that there is no A way to understand the sociological phenomenon, especially the field, is only through intellectual openness and reliance on the integration between the quantitative and qualitative approaches through the mixed approach, which gives more strength and credibility for social research.

Keywords: integration, scientific method quantitative approach, qualitative approach, sociological field research

أولاً – تحديد مشكلة الدراسة :

" إن عماد العلم مناهجه لأنها ترفده بالمعلومات والبيانات أولاً ، وتختبره ثانياً ، وتبرهنه ثالثاً ، وتعممه رابعاً " (عمر ، 2004 ،ص 11) ، ولطالما اتصفت الظواهر الاجتماعية بالتنوع و التعقيد ، نشأت الحاجة الى تنوع وتباين الآليات المنهجية للبحوث التي تدرس هذه الظواهر الاجتماعية المعقدة والمتشابكة ، بهدف فهمها حق الفهم ، وبالتالي فإن نجاح الباحث السوسيولوجي في رصد المشكلات الاجتماعية الميدانية وتقديم الحلول الممكنة لها (كالبطالة ، الجريمة ، المخدرات ، التفكك الأسري ، التسرب المدرسي ، وغيرها) يتطلب منه أن يكون منفتح على كل ما يساعده في تحقيق أهداف بحثه ، فلا يكون منحاز للمنهج الكمي (الذي يعتمد الاحصاء والقياس) أو الكيفي (الذي يعتمد على المعاني وتحديد النوايا للوصول الى الفهم) ، فاستخدام المناهج الكمية إلى جانب المناهج الكيفية في المشاريع البحثية الاجتماعية تعد من المتطلبات

البحثية لإعداد دراسات وبحوث أكثر قيمة ومصداقية، وهذا ما أكد عليه العديد من المفكرين الاجتماعيين مثل (ألان بريمان، وجوليا برينان)، فالباحث الاجتماعي الناجح هو الباحث العملي الذي يتعامل مع مشكلة بحثه بطريقة براجماتية ويستعمل كلا المنهجين الكمي والكيفي بمهارة وحرفية ليستفيد من الإيجابيات ويتفادى السلبيات لكلا المدخلين ، فبهذا التكامل ما بين المنهجين يستطيع الباحث معرفة كل تفاصيل الظاهرة الاجتماعية بعمق والوصول الى أسبابها الحقيقة وسبل التحكم فيها ، وعلى الرغم من أهمية هذا التكامل بين المدخلين الكمي والكيفي ، وما حققه من نجاحات كبيرة على مستوى الابحاث الاجتماعية العالمية ، نلاحظ أنه كثيراً ما يميل باحثينا السوسيولوجيين الى استخدام الأسلوب الكمي أو الكيفي وقلما يعتمدون المنهج المختلط ، ربما لحداثته أو لقلة المراجع العربية فيه أو صعوبة تطبيقه ، علاوة على ندرة الأبحاث التي تناولت هذا الموضوع ، وفي إطار ذلك يبدو أن هناك حاجة جدية للنظر في مختلف الأسئلة الأنطولوجية والمعرفية المتعلقة بالمنهج الكمي والكيفي ، وإمكانية دمجهما معاً من خلال المنهج المختلط لإعداد بحوث اجتماعية على قدر كبير من المصداقية والدقة العلمية ، لذلك أتى هذا البحث للفت أنظار الباحثين السوسيولوجين الى المناهج الكمية والكيفية وأهمية تكاملهما معاً لدراسة وحل المشكلات الاجتماعية لاسيما الميدانية ، وعليه تحاول هذه الدراسة النظرية الاجابة عن التساؤل الرئيس الآتي :

ما إمكانية تكامل المنهجين الكمي والكيفي من خلال المنهج المختلط في البحث السوسيولوجي الميداني ؟

ومن أجل الوصول إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي نضع التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هو البحث السوسيولوجي الميداني وما هي وظيفة المنهج العلمي ضمنه ؟
- ما هي مناهج البحث الاجتماعي الكمية والكيفية ؟
- ما هو المنهج المختلط وما دوره في زيادة فهم الظاهرة الاجتماعية ؟
- ما هي أساليب الجمع بين المنهجين الكمي والكيفي الأكثر شيوعا واستخداماً ؟

ثانياً – أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على مسألة حيوية وهامة حظيت باهتمام واسع من قبل المختصين خلال السنوات القليلة الماضية ، وهي المنهجين الكمي والكيفي وضرورة تكاملهما في البحوث السوسيولوجية الميدانية من خلال المنهج المختلط ، فأهمية الدراسة تنبع من أهمية الموضوع ذاته ، حيث يعد التكامل بين المنهجين الكمي والكيفي الطريق الأنسب لجمع مزايا كل منهما ، بهدف الإحاطة الكاملة بكل عناصر المشكلة الاجتماعية ، كما وأن هذه الدراسة ستسهم في تشجيع الباحثين السوسيولوجيين على اعتماد المنهج المختلط وتوظيفه في سبيل نجاح بحوثهم ، فمن المأمول أن تساعد هذه الدراسة طلاب الماجستير والدكتوراه على اكتشاف خيارات بحثية ومنهجية جديدة ، بالإضافة الى المساهمة في إثراء البحث في مجال

مناهج البحوث السوسيولوجية بشكل عام من خلال لفت الانظار لهذا المجال ، تمهيداً لانطلاق بحوث أخرى تتناول القضايا المنهجية في علم الاجتماع بصورة أكثر شمولاً .

ثالثاً – أهداف الدراسة :

1–التعريف بالمنهج الكمي والكيفي والمختلط ووظيفة كل منها داخل منظومة البحث الاجتماعي السوسيولوجي .

2–تقديم بعض الأمثلة والنمازج لدراسات اعتمدت المنهج الكمي والكيفي والمختلط ، لتشجيع وحثّ الباحثين السوسيولوجيين على اعتماد الدمج بين المنهجين الكمي والكيفي، وصولاً الى نتائج علمية دقيقة وعميقة في دراسة الظاهرة السوسيولوجية .

رابعاً – المفاهيم والمصطلحات العلمية :

–**التكامل** : " هو توافق متبادل بين سمات متعارضة مما يكوّن نسقًا واحداً منسجمًا " (معجم المعاني) ، **وتكامل المناهج يعني** : إزالة الحواجز التي تفصل بين جوانب المعرفة في سبيل تطويرها .

–**المنهج** : " يشير مفهوم المنهج الى الكيفية أو الطريقة المتبعة في دراسة المشكلة موضوع البحث لاكتشاف الحقيقة " (شفيق ، 2000 ،ص 86)، وعرّفه البعض بأنه " هو الترتيب الصائب للعمليات العقلية التي نقوم بها بصدد الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها" (العسكري، 2004، ص 1) ، وتتعدد المناهج العلمية المستخدمة في البحوث السوسيولوجية فمنها المناهج الكمية والمناهج الكيفية (النوعية) ، بالإضافة إلى نوع ثالث مستحدث يخلط ما بين الاساليب الكمية والكيفية وهو (المنهج المختلط) .

–**المنهج الكمي : هو**" عملية شرح الظواهر بواسطة الإجراءات البحثية الإمبريقية " (ليفي ، 2011 , ص 40) ، وعرّفه البعض بأنه : " دراسة الظواهر الاجتماعية من خلال الأساليب الإحصائية " (نجم ، 2015 ، ص 23) وبالتالي يمكننا القول أن المنهج الكمي هو عملية تحليل الظواهر الاجتماعية وفحصها باستخدام الأساليب الكمية الرياضية .

–**المنهج الكيفي : هو** " دراسة الظاهرة الاجتماعية في السياق أو الموقف الطبيعي لها "(البلداوي،2007، ص26)

وعرفه البعض بأنه : " عدد من الأساليب المنهجية والأسس النظرية الغير كمية والتي تستخدم من أجل استكشاف الدوافع الأساسية للسلوك الإنساني" (القواسمة ، 2014، ص 19)

اذاً يقوم الباحث بالمنهج الكيفي بجمع البيانات، و الكلمات، و الصور، ثم يحللها بطريقة استقرائية مع التركيز على المعاني التي يذكرها المشاركون من أجل استكشاف العلاقات الاجتماعية ووصف الواقع.

–**المنهج المختلط** : هو "الانماط البحثية التي تجمع طريقة كمية واحدة على الأقل مع طريقة كيفية واحدة على الأقل " (Toward , 1989 ,p 255) .

وعرفه جونسون وترنر (2007) : بأنه " منهج يقوم فيه الباحث بالجمع بين عناصر ومكونات منهجي البحث الكمي والكيفي بهدف فهم مشكلة البحث بصورة أكثر عمقاً " (جونسون ,2007,ص 3) وفي بحثنا الحالي يمكننا القول بأن المنهج المختلط : هو طريقة لدمج أساليب البحث الكمية والكيفية في دراسة اجتماعية واحدة بهدف الوصول الى أعلى درجات الموضوعية والدقة العلمية .

-**البحث السوسيولوجي الميداني** : هو " الخروج من المكاتب والتوجه الى ميدان البحث الذي يراد اجراؤه ، وزيارة الأسر أو المدرسة أو المشفى ومقابلة من مجتمع البحث لجمع البيانات التي يعتمد البحث عليها في حل مشكلته " (انظر : قنديل ، 1992 ، ص 92)

خامساً – منهجية الدراسة :

إن النظرية الاجتماعية التي اعتمدتها الدراسة هي البنائية الوظيفية والتي تنطلق من مبدأ أنّ البناء الاجتماعي يتكون من مجموعة منظومات رئيسية تتضمن بدورها منظومات فرعية لكل منها دور ووظيفة في سبيل خدمة المنظومات الاجتماعية الأكبر وصولاً الى خدمة البناء الاجتماعي العام واستقراره وتوازنه .

وانطلاقاً من البنائية الوظيفية يمكننا النظر الى المنهج العلمي باعتباره منظومة رئيسية تهدف الى تحقيق هدفها والمتمثل في مساعدة الباحث الاجتماعي على جمع البيانات والمعلومات النظرية والميدانية وتصنيفها وتحليلها وتنظيرها لكي نتوصل الى فهم الظاهرة الاجتماعية واستيعابها ، وهذا لا يتحقق للمنهج العلمي إلا بتضافر جهود منظومتين فرعيتين فيه هما : المنهج الكمي والمنهج الكيفي بما يتضمنه كل منهما من طرق وأدوات ، بحيث يتفاعل كلا المنهجين ويتكاملان معاً ، مما يجعل منظومة المنهج العلمي تحقق وظيفتها بإدارة البحث الاجتماعي من بدايته وحتى نهايته وبالتالي الإحاطة بالظاهرة الاجتماعية من كل جوانبها وسبر أغوارها ، وصولاً الى تحقيق البحث الاجتماعي لكل أهدافه.

مع العلم أن وظيفة هذا التكامل بين المنظومتين الفرعيتين (المنهجين الكمي والكيفي) هي وظيفة بناءة ومفيدة لمنظومة البحث الاجتماعي العام لأنها تساعد البحث الاجتماعي على الإحاطة بكل جوانب المشكلة الجوهرية والموضوعية وصولاً الى كشف الحقيقة ، مما ينعكس أيضاً على المنظومة الرئيسية التي ينتمي لها البحث الاجتماعي وهي الجامعة ويساعدها على تحقيق وظيفتها في دراسة المجتمع و توجيهه وقيادته .

أما المنهج الذي اعتمدت الدراسة عليه فهو : المنهج الوصفي التحليلي الذي يسعى الى فهم موضوع البحث بشكل متعمق بهدف الوصف الشمولي للقضية المطروحة ، وتمت العودة الى الأدبيات السابقة المتاحة أمام الباحث ، والتي ترتبط بمشكلة البحث و تم تجميع البيانات والمعلومات اللازمة لفهم الظاهرة المدروسة وتحليلها ، أما بالنسبة للطريقة فقد استخدم الباحث الطريقة التاريخية التي مكنته من العودة الى المصادر والمراجع والأبحاث العلمية المنشورة في المجلات العلمية المتخصصة ، حيث استقى منها المعلومات

اللازمة لإنجاز الدراسة ، كما واستخدم الباحث طريقة المقارنة التي مكّنته من إجراء بعض أوجه المقارنة داخل البحث .

سادساً – مجتمع البحث وعينته :

يمثل مجتمع البحث هنا جميع المصادر والمراجع والأبحاث التي تناولت المنهج الكمي والنوعي والمختلط في البحوث الاجتماعية لاسيما السوسيولوجية ، بالإضافة الى البحوث العلمية الاجتماعية التي اعتمت على المنهج المختلط خلال عملها ، أما عينة البحث فهي : جملة المصادر والمراجع والدراسات والأبحاث والمقالات التي استطاع الباحث الحصول عليها من جملة مصادر ومراجع مجتمع البحث .

سابعاً – الدراسات السابقة :

أ– الدراسات السابقة المحلية والعربية :

1– دراسة د. أحمد الأصفر عام 2010 بعنوان : التكميم وتطبيق النماذج الرياضية في التحليل الاجتماعي "دراسة مشكلات العمل والتعليم بين الشباب نموذجاً" بحث في مجلة محكمة .

حيث هدفت الدراسة الى: تحليل مشكلات استخدام النماذج الإحصائية في ضوء تطورها التاريخي في علم الاجتماع ، واعتمدت الدراسة على منهج التحليل التاريخي لتطور استخدام النماذج الرياضية في علم الاجتماع ومنهج التحليل الإحصائي لقاعدة البيانات التي أعدها مركز البحوث والدراسات الشبابية في اتحاد شبيبة الثورة ، واعتمد الباحث في بحثه على العينة العنقودية ، واستعان بالاستبانة كأداة لجمع البيانات .

وأهم نتائج الدراسة تمثلت في : غياب التحديد الواضح للمفاهيم والمصطلحات المستخدمة في علم الاجتماع، واختلاف الإجراءات المنهجية بتنوع الاتجاهات الفكرية للباحثين ، ضعف العناصر الثابتة في الظاهرة الاجتماعية وقلتها قياساً إلى العناصر المتحولة مما يؤدي إلى مزيد من الصعوبات في ضبط العلاقة بين المتغيرات، وانتهت الدراسة الى ضرورة تطوير المصطلحات ومؤشراتها الكمية، وتطوير قواعد البيانات، وتطوير استراتيجيات البحث الاجتماعي الكمي.

2 – دراسة د. ايناس بوسحلة عام 2016 بعنوان : الدراسات السوسيولوجية في الجزائر بين التحليل الكمي والكيفي (الهدف ، الموضوع ، وحدة التحليل) بحث في مجلة محكمة .

حيث هدفت الدراسة الى : توضيح العلاقة بين المنهج والأداة في بحوث علم الاجتماع والسبب الذي يجعل الباحثين في علم الاجتماع بالجزائر يميلون إلي استخدام الاستمارة بشكل "آليا" كأداة أساسية دون غيرها في جمع المعطيات الميدانية ، واعتمت الباحثة على المنهج الكيفي واستخدمت العينة الغير احتمالية ، واستعانت بالمقابلة كأداة لجمع البيانات ، وكانت أهم نتائج الدراسة : أنه لا يوجد ترابط بين الهدف العلمي للمقاربة و الأداة المستخدمة في الدراسات السوسيولوجية في الجزائر ، وأن المنهج الاكثر ملائمة للواقع الاجتماعي في الجزائر هو المنهج الكيفي بسبب تعقيدات هدا الواقع ، وأن عزوف الباحثين والطلبة عن

استخدام المنهج الكيفي في الدراسات السوسيولوجية المعاصرة في الجزائر يرجع عدم الإلمام بكيفية استخدام المناهج الكيفية و الاعتقاد بان المناهج الكمية هي الكفيلة بتحقيق العلمية و الموضوعية .

3 – بحث إبراهيم محمد عام 2015 بعنوان : المناهج الكمية وملائمتها لقضايا كيفية في دراسات علم الاجتماع : (دراسة تطبيقية على موضوع القيم في الرسائل العلمية بقسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود أنموذجاً) بحث في مجلة محكمة .

وهدفت الدراسة الى التعرف على ملائمة المناهج الكمية للبحث في قضايا كيفية ضمن دراسات علم الاجتماع بالتطبيق على موضوع القيم ، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي ، وطريقة تحليل المحتوى ، وتمثلت العينة في الرسائل العلمية التي تناولت القيم الاجتماعية خلال آخر خمس سنوات ، وخلصت نتائج الدراسة الى أنّ موضوع القيم ينطوي على العديد من الأبعاد الكامنة في إطار كل قيمة على حده ، والتي يحتاج الكشف عنها الى التنويع في الأساليب المستخدمة في جمع وتحليل البيانات ، وضرورة المزاوجة بين الأسلوب الكمي والكيفي في الدراسات التي تتناول موضوعات ذات طبيعة خاصة .

ب – الدراسات السابقة الأجنبية :

1– بحث Simpson عام 2011 بعنوان : Demystifying the research process .

وهدفت الدراسة الى بيان المبادئ الفلسفية والاستراتيجيات و الأسس المنهجية التي يقوم عليها منهج الطرائق المركبة وأوضحت الدراسة أنواعه وأنماطه والخطوات الإجرائية لكل نوع من تلك الأنواع ، وأظهرت الدارسة أن طبيعة المشكلة والوقت المتاح لإجرائها وخبرة الباحث أو فريق البحث من أهم العوامل التي النمط البحثي لمنهج الطرائق المركبة ، وأوضحت كذلك الفوائد التي تعود على الباحث في حال استخدامه لمنهج الطرائق المركبة ، وأظهرت التوجه الإيجابي للمجتمع الأكاديمي نحو الجمع بين المنهج الكمي والكيفي في دراسة واحدة، وأكدت على أن كل من المنهج الكيفي والكمي ينطوي على إيجابيات ومميزات يمكن أن تساهم في معالجة مشكلة البحث بطريقة أكثر فعالية.

2– بحث Mortenson & Oliffe عام 2007 بعنوان : Mixed Methods Research in OccupationalTherapy:

هدفت الدراسة الى التقديم لمنهج بحث الطرائق المركبة في مجال العلاج الوظيفي أو العلاج المهني ، ولتحقيق ذلك الهدف قامت الدراسة بعرض الانماط البحثية لنمازج من الدراسات التي نشرت في تسع دوريات في مجال العلاج المهني ، وتوصلت الدراسة الى أنه على الرغم من اهتمام الكثيرين بمنهج الطرائق المركبة إلا أنّ نسبة الدراسات التي اعتمت عليه قليلة ولا تتعدى 14 % من كل الدراسات التي نشرت في

هذا المجال ، واعتماداً على نتائج التحليل تم وضع الأسس للمنهجية التي ينبغي الاهتمام بها في حال استخدام المنهج المختلط .

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

تبيّن بعد الاطلاع على الدراسات السابقة سواء التي استعرضناها أو التي لم نستعرضها ، قلة الدراسات المحلية السابقة التي تناولت موضوع تكامل المنهجين الكمي والكيفي ، و أن أغلب البحوث السابقة تناولت هذا الموضوع ولكن من جوانب مختلفة عن البحث الحالي .

كما أن الاطلاع على البحوث السابقة ، ساهم في تكوين إطار أكثر ثراء من المعلومات ، وساعد الباحث في تحديد بعض المصطلحات والمفاهيم الرئيسة ، وأفاده في التعرف الى عدد من المراجع ذات الأهمية والمرتبطة بالمنهجين الكمي والكيفي و المختلط .

وبالنسبة لنقاط التشابه بين البحث الراهن والبحوث السابقة فتتمثل في استخدام نفس المنهج وهو المنهج الوصفي التحليلي .

أما نقاط الاختلاف فتكمن في طريقة تناول الموضوع حيث أن أغلب الدراسات السابقة كانت دراسات ميدانية اعتمدت الاستبانة والمقابلة لجمع بياناتها أما الدراسة الحالية فهي نظرية تحليلية اعتمدت على الطريقة التاريخية وأسلوب المقارنة لجمع أكبر قدر ممكن من البيانات والمعلومات حول المنهجين الكمي والكيفي والمختلط .

ثامناً – ما هو البحث السوسيولوجي الميداني وما هي وظيفة المنهج العلمي ضمنه؟

عرّف البعض البحث الاجتماعي الميداني أو كما يطلقون عليه البحث التطبيقي بأنه : " البحث الذي يهدف إلى إيجاد حلول لمشكلات اجتماعية قائمة لدى إحدى المؤسسات بالمجتمع وعلاجها ، اعتماداً على التجارب المخبرية والدراسات الميدانية"(قنديل ، 2006 ، ص33) .

وباختصار يمكننا القول بأن البحث الاجتماعي الميداني هو: البحث الذي يعتمد بشكلٍ أساسي على المصادر الميدانيّة الأولية في جمع البيانات اللازمة له ، عبر الاحتكاك المباشر بواقع الظاهرة الاجتماعية ، من خلال استخدام وسائل عديدة كالمُلاحظة ، والمقابلة ، والاستبيانات والتجارب المخبرية وغيرها ،بهدف إيجاد حلول لمشكلات الحياة الاجتماعية وظواهرها مثل : الارهاب ، الجريمة ، البطالة ، الفقر ، المخدرات ، التفكك الاسري ... وغيرها الكثير في سبيل خدمة الإنسان ورفاهيته.

وأهمية البحوث السوسيولوجية الميدانية تكمن في الكثير من القضايا ومنها " اختبار النظريات العلمية الاجتماعية على أرض الواقع فتنفي صحة بعضها وتثبت الأخرى في سبيل استثمار هذه النظريات والاستفادة منها في دنيا الواقع " (انظر : قنديل ، 2006 ، ص33) .

كما وتكمن أهميتها في إيجاد الحلول العلمية للمشكلات اليومية التي يعاني منها الناس ، فهي بحوث توجه مباشرة لحل مشكلات المجتمع المحلي في مجال الإنتاج والخدمات والكثير من المشكلات الاجتماعية وبالتالي توثيق العلاقة ما بين الجامعة والمجتمع .

أما فيما يتعلق بوظيفة المنهج العلمي ضمن البحث السوسيولوجي :

فنبين أن المنهج العلمي يمثل العمود الفقري للبحث الاجتماعي ، " فمناهج البحث الاجتماعي النظرية منها والميدانية هي بمثابة الأدوات الفاعلة التي تعين الباحث الاجتماعي على جمع البيانات والمعلومات النظرية والميدانية وتصنيفها وتحليلها وتنظيرها " (الحسن ، 2005، ص 5) ، كما وتشكل مناهج البحث بأنواعها المختلفة حجر الأساس في كشف الحقيقة وتعرية الظواهر الاجتماعية من مختلف جوانبها الجوهرية والموضوعية لكي نتوصل الى فهمها واستيعابها ، والباحث الاجتماعي لكي يبدع عليه بالاطلاع على كافة مناهج البحث العلمي ويتعلم ممارستها لكي يستطيع تشخيص ودراسة الظاهرة الاجتماعية من كافة جوانبها الظاهرة والباطنة ، فمثلاً الباحث السوسيولوجي الدارس لإحدى مشكلات الشباب الجامعي عليه استعمال ثلاثة مناهج اجتماعية هي المنهج التاريخي ومنهج المسح الاجتماعي ومنهج تحليل المضمون .

تاسعاً – ما هي مناهج البحث الاجتماعي الكمية والكيفية ؟

أ- المنهج الكمي :

يعد المنهج الكمي الذي يقوم على فهم الظواهر الاجتماعية من خلال البيانات العددية والأساليب الإحصائية ، المنهج الأكثر تداولا بين الباحثين السوسيولوجين الميدانيين ، **وقد ورد في تعريف دائرة المعارف البريطانية** بأنها " المناهج التي يعتمد استخدامها على المؤشرات العددية والإحصائية لدراسة الظواهر الاجتماعية وتحليلها بصورة يسهل فهمها والتعرف على العوامل المتداخلة بها" (نجم،2015، ص 23)

وباختصار يقوم المنهج الكمي على فرضيةِ تشابهِ الظاهرتين الاجتماعية والطبيعية ، و المصطلحات الأكثر استخداماً فيه(التفسير،الاختبار،القياس، الموضوعية، التكرار)، حيث يركز فيه الباحث على اختبار النظريات والفرضيات وقياس الظاهرة الاجتماعية ،وجمع المعلومات من خلال الأسئلة المقننة وتحليل البيانات بالطرق الرقمية والإحصائية والرسوم البيانية والجداول وغيرها بهدف الوصول الى نتائج علمية دقيقة يمكن تعميمها على المجتمع العام ، و**أبرز رواده** : سان سيمون ، هررت سبنسر، وأوجست كونت، وإميل دوركايم .

أما فلسفة المنهج الكمي فتنطلق من مبدأ أن الحقيقة الاجتماعية تقع مستقلة وبشكل موضوعي خارج الذهن وأنه يمكن من خلال أساليب رياضية وتقنيات احصائية معينة كتلك الموجودة في العلوم الطبيعية (الفيزياء، الكيمياء، والبيولوجيا) الوصول إلى هذه الحقيقة وقياسها ، وها هو سان سيمون يدعو إلى تطبيق

المنهج الفيزيولوجي في علم الاجتماع ، وسماه (بالفيزيولوجيا الاجتماعية) ، وشبه سبنسر المجتمع الانساني بالكائن العضوي ،" ووضع أوغست كونت قواعد المنهج في دراسة الظواهر السوسيولوجية من خلال: (الملاحظة، والتجربة، والمقارنة)" (انظر : دوكهايم 1950، 250)

ومن المعلوم أن نجاح المنهج الكمي يتوقف على الانفتاح الثقافي في مجتمع البحث ومدى توفر المعلومات الكافية عنه ، مع التأكيد على موضوعية الباحث وضرورة استقلاليته عن موضوع البحث.

ومن الأمثلة على أبحاث تم الاطلاع عليها اعتمدت المنهج الكمي لدينا :

–دراسة ليلى الشمري عام 2018 بعنوان : الصعوبات التي تواجه طلبة كلية الدراسات العليا بجامعة الكويت في أثناء إعدادهم لأطروحاتهم ورسائلهم العلمية من وجهة نظرهم ، حيث اعتمدت الباحثة طريقة المسح الاجتماعي وطبقتها على عينة من الطلبة بلغ عددهم / 281 / باستخدام الاستبانة المغلقة للحصول على استجاباتهم ، وحللت النتائج إحصائياً مستخدمةً المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، ومقياس ليكرت الخماسي وغيرها من الأساليب الإحصائية للوصول الى النتائج العامة وتحقيق أهداف البحث .

–دراسة أمجد أبو جدي عام 2004 بعنوان : أثر القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة وكشف الذات في إدمان الانترنت ، حيث اعتمد الباحث المسح الاجتماعي عن طريق العينة العشوائية والتي بلغت /799 / طالب مستخدم للنت في مختبرات الانترنت في الجامعة الأردنية ، وطور الباحث خمسة مقاييس لقياس متغيرات الدراسة ، بالإضافة الى استخدام تحليل المسار ، وتحليل الانحدار المتعدد المتدرج لتحديد القدرة التنبؤية للمتغيرات الديموغرافية في ادمان الانترنت ، وكشف الذات على النت .

ب– المنهج الكيفي :

تزايدت الدعوات في القرن العشرين إلى ضرورة إيجاد منهج علمي خاص بالعلوم الاجتماعية يراعي خصائص الظاهرة السوسيولوجية التي تختلف تماما عن الظاهرة الطبيعية ، ويعتبر هذا هو الأساس النظري الذي يقوم عليه البحث الكيفي : وهو اختلاف الظاهرة الاجتماعية عن الظاهرة الطبيعية .

وعرفّ البعض المنهج الكيفي بأنه " طريقة بحث نوعية ، يكون التركيز فيها على فهم السلوك الاجتماعي الإنساني من منظور داخلي عبر (المقابلة المتعمقة، المجموعات البؤرية، البحث الإثنوغرافي، تحليل المحتوى، بحث دراسة الحالة التي عادة ما تستخدم)" (انظر : تمار، 2007، ص 129).

فالمنهج الكيفي هو منهج يقوم على فرضية أن الظاهرة الاجتماعية مختلفة عن الظاهرة الطبيعية وأبرز مصطلحاته (الفهم ، السياق ، التعقيد، الذاتية) ، حيث يهتم الباحث فيه على الفرد والنشاط الفردي ، ويدرس الظاهرة الاجتماعية ويفهمها ضمن محيطها الاجتماعي ، ويجمع المعلومات والبيانات من خلال الملاحظة المتفاعلة ، والمقابلة الشخصية المتعمقة والأسئلة المفتوحة و العريضة لأفراد العينة ، فهو لا

يسعى إلى التعميم بقدر ما يسعى إلى الفهم المتعمّق للظاهرة الاجتماعية ، بهدف الوصول الى استكشاف الأفكار وصياغة النظريات والفرضيات .

ويعتبر المنهج الكيفي مناسب في المجتمعات التي تتصف بالانغلاق الثقافي حيث لا تتوافر عنها معلومات وافية ، والباحث الاجتماعي هو عنصر أساسي بالبحث و قريب من مجتمع الدراسة، يجمع المعلومات بشكل مباشر، ويحللها.

ومن أبرز رواد المنهج الكيفي: فلهلم ديلثي، وماكس فيبر، وزيمل، ومدرسة شيكاغو، والتفاعلية الرمزية .

ويعد فلهلم ديلثاي (W.Dilthey) من أهم الفلاسفة الألمان الذين انتقدوا الوضعية العلمية وتبنوا المقاربة الهيرمونطيقية في العلوم الاجتماعية، حيث دافع ديلثاي عن ضرورة استقلال العلوم الاجتماعية عن العلوم الوضعية أو الفيزيائية ، كما ويعد ماكس فيبر أيضاً من مؤسسي مدرسة الفهم في علم الاجتماع ، "فهدف السوسيولوجيا عنده هو فهم الفعل الاجتماعي وتأويله "(انظر: 1, 1921 , weber)

ومن الأمثلة على دراسات وأبحاث سسيولوجية اعتمدت على المنهج الكيفي نذكر:

– دراسة الدكتورة ديانة سليمان عام 2021 بعنوان : دور المشاركة المجتمعية في تنمية المجتمع المحلي ، حيث استخدمت الباحثة طريقة الملاحظة بالمشاركة (المعايشة) فتطوعت بالعمل لمدة عام ونصف أثناء بناء المشفى الوطني ، لمعرفة الدور الذي تؤديه المشاركة المجتمعية في تنمية المجتمع المحلي في مدينة سلحب .

عاشراً – ما هو المنهج المختلط وما دوره في زيادة فهم الظاهرة الاجتماعية ؟

لقد بدأت البحوث المختلطة تُستخدم بشكل متزايد من قبل الباحثين الاجتماعيين بحلول عام ١٩٨٠ ،وهي تتطور بشكل مستمر ، ففي عام 2003 تم نشر دليل طرق البحث المختلطة ، وعقدت عدة ندوات وورش عمل دولية في السنوات الماضية خصصت لمناقشة طرق البحث المختلطة ، كما وخصصت دار سيج للنشر دورية متخصصة لبحوث الطرق المختلطة.

وعرفه المنهج المختلط بأنه " هو منهج بحثي يقوم فيه الباحث بالجمع بين عناصر ومكونات منهجي البحث الكمي والكيفي بهدف فهم مشكلة البحث بصورة أكثر عمقا "(جونسون 2007 ، ص 3) **وباختصار يمكننا القول بأن البحوث المختلطة** : هي بحوث تعتمد على منهجية بحثية تتضمن جمع وتحليل ودمج البيانات المستخلصة من الأدوات الكمية و النوعية .

ومن رواد المنهج المختلط لدينا العالم لوسيان كولدمن (Lucien Goldmann) ، الذي يوفق بين علوم الطبيعة (التفسير)، وعلوم الإنسان(الفهم)، ويوفق بين نظرية إميل دوركايم ومنهجه في التفسير ، ونظرية ماكس فيبر ومنهجه في الفهم ، ضمن بوتقة منهجية واحدة سماها البنيوية التكوينية، " ويستخدم كولدمن

مجموعة مفاهيم إجرائية، منها (التماثل، والكلية، والبطل الإشكالي، والوعي، والرؤية إلى العالم، والفهم، والتفسير، والانسجام) "(انظر : هيندلس ،2019 , ص: 62 – 63)

ومن المشجعين على المنهج المختلط أيضاً : أنطوني غيدينز (Giddens)، " والذي تجاوز ثنائية الذاتية والموضوعية، وثنائية الفهم والتفسير، ويحاول التوفيق بينهما ، وقد وضع نظرية اجتماعية بنيوية تجمع بين البنية والفاعل "(انظر : غدنز ، 2005 ، ص676)

أما عن دور المنهج المختلط في زيادة فهم الظاهرة الاجتماعية :

فقد أثبتت التجارب أن دراسة المشكلات الاجتماعية بالمنهج الكمي فقط والتوقف عند بعدها الخارجي باستعمال (الملاحظة، والتجريب ، والمقارنة وغيرها) غير كافي للوصول إلى اليقين و الحقيقة ، لأن الظاهرة الاجتماعية تتصف بالتعقيد ولا يمكن تفسيرها بسبب عليَ واحد، بل بأسباب عديدة ، لذا لابد من الانفتاح الفكري على المنهج الكيفي أيضاً من أجل الفهم و رصد المعاني التي يحملها السلوك الاجتماعي ، وتحديد أهدافه ونواياه .

وبالتالي فإن الإحاطة بعناصر الظاهرة الاجتماعية لا يتم إلا بالاعتماد على المنهجين معاً ، فيستخدم الباحث الاجتماعي تقنيات مختلفة في نفس الوقت أو واحدة تلو الأخرى. على سبيل المثال، قد يبدأ بالمقابلات وجها لوجه مع عدة أشخاص أو يكون لديه مجموعة تركيز ثم بعدها يستخدم النتائج لبناء استبيان لقياس المواقف في عينة واسعة النطاق بهدف إجراء التحليلات الإحصائية فيما بعد .

كما وأن استخدام نوعين مختلفين من البيانات الكمية والنوعية يساعد الباحث على تعميم نتائج الدارسة على أكبر عدد ممكن من مجتمع البحث ، وهذا ما هو بحاجته صانعي القرارات و السياسات العامة بالمجتمع.

احدى عشر – ما هي أساليب الجمع بين المنهجين الكمي والكيفي الأكثر شيوعا واستخداماً ؟

إن الأساليب التي يمكن من خلالها الجمع بين المنهج الكمي والكيفي عديدة ولكن يعد التصنيف البحثي الذي وضعه Creswell and Plano Clark واحداً من أهم تلك التصنيفات والتي تعتمد عليه الآن معظم الدراسات التي تستعمل المنهج المختلط ، " ويتضمن تصنيف كريسول على ستة أنماط أساسية ، ثلاثة منها تسلسلية (تسلسلي تفسيري ، تسلسلي استكشافي ، تسلسلي تحويلي) ، وثلاثة منها أنماط متزامنة (متزامن مركب ، متزامن شبكي ، متزامن تحويلي) " (أحمد ، 2016)

وسوف نوضح هذه الأنماط من خلال ضرب الأمثلة لها :

1–النمط التسلسلي التفسيري : وفيه يقوم الباحث بجمع وتحليل البيانات الكمية ، ثم بجمع وتحليل البيانات الكيفية اعتماداً على نتائج الدراسة الكمية ، كأن يقوم الباحث الاجتماعي مثلاً بتصميم مقياس لمعرفة مستوى التضامن والتفاعل الاجتماعي لدى العاملين في مصنع معين ، ثم يحلل النتائج التي حصل

عليها احصائياً ، فإذا تبين انخفاض روح العمل الجماعي وتوتر العلاقات الاجتماعية بين العاملين مثلاً ، يبدأ بتطبيق دراسة الحالة على بعض العاملين للوصول الى الأسباب العميقة والحقيقية لضعف التفاعل الاجتماعي بين هؤلاء العمال .

ونضرب مثلاً آخر من الأبحاث المنشورة في المجلات المحكمة ، وهو دراسة جينج (2010) ، التي قام بها لمقارنة الإدارة بالمشاركة بين مديري الثانوية في الصين والولايات المتحدة الأمريكية ، حيث اختار الباحث 18 مدرسة بطريقة عشوائية من كلا الدولتين وفقاً لمستوى الأداء الإداري ، ثم بدأ بجمع بيانات كمية باستخدام الاستبانة ووزعها على 52 مشارك في أمريكا و 63 مشارك في الصين ، ثم وبناءً على نتائج التحليل الكمي قام باختيار مدرستين من أكثر المدارس توظيفاً للإدارة التشاركية Shared Leadership وأقلها في كلا الدولتين ، بعدها قام الباحث باستخدام المنهج الكيفي من خلال إجراء ستة الى ثمانية مقابلات مع مديري ووكلاء المدارس التي تم اختيارها بناءً على نتائج التحليل الكمي ، ثم قام الباحث بالجمع بين نتائج التحليلين الكمي والكيفي بهدف مقارنة النتائج وتفسيرها وتدعيم موضوعية النتائج التي توصل لها

2-النمط التسلسلي الاستكشافي : ويقوم الباحث هنا بجمع وتحليل البيانات الكيفية ، ثم يقوم بجمع وتحليل البيانات الكمية ، فمثلاً اذا كان الباحث بصدد دراسة حول برامج تنظيم الاسرة ، يستطيع أن يبدأ بعمل مقابلات مع بعض النساء والرجال في المدن والقرى المستهدفة وتدور هذه المقابلات حول مفهوم تنظيم الاسرة وأفكار الناس تجاهه ، ثم يصل الى فرضيات معينة يمكن اختبارها على عينة أكبر مستخدماً طريقة المسح الاجتماعي وأداة الاستبانة .

ونذكر مثال آخر للنمط التسلسلي الاستكشافي ولكن لبحث منشور في مجلة محكمة ، وهو بحث Schuttle عام 2010 لدراسة (تصورات معلمي ما قبل الخدمة عن خصائص الإدارة الفاعلة وهل تختلف تلك الخصائص باختلاف خصائصهم الشخصية والمهنية) ، حيث بدأ الباحث بجمع البيانات الكيفية من خلال المقابلة مع 26 طالب من الطلاب المعلمين ، وقام بتنميط استجاباتهم الى خمسة أبعاد رئيسة ، ثم قام بعد ذلك بتكميم الاستجابات الكيفية وحولها الى أرقام للبدء بتصميم الاستبانة لجمع البيانات الكمية ، واعتمد على التحليل العاملي لتحديد أهم خصائص الإدارة الفاعلة وبهدف دعم وتفسير النتائج الكيفية ، ثم قام في نهاية الدراسة بالجمع ما بين النتائج الكمية والكيفية لمقارنتها وتفسيرها .

3-النمط التسلسي التحويلي : حيث يعتمد هذا النمط على البدء بجمع وتحليل البيانات الكمية أولاً ثم جمع وتحليل البيانات الكيفية أو العكس ، ثم يستطيع الباحث جمع أي نوع من البيانات التي يحتاجها سواء كمية أو كيفية ، وذلك اعتماداً على احتياجاته وأهدافه ، فإذا كان الباحث الاجتماعي مثلاً بصدد دراسة النشاط السياسي لدى طلبة جامعة دمشق خلال فترة الحرب الظالمة على سوريا بالاعتماد على النمط التسلسي

التحويلي ، فيبدأ بحثه بالمنهج التاريخي ويعود الى أرشيف الحراك الطلابي خلال فترة الانتخابات على تنوعها سواء الرئاسية أو البرلمانية ، فيحصل على مجموعة من البيانات ويحللها ، فيصل من خلالها الى مجموعة فروض يمكن اختبارها على مجموعة كبيرة من الطلاب باستخدام المسح الاجتماعي عن طريق العينة وأداتها الاستمارة المقننة مثلاً ، فيصل لنتائج كمية معينة تجعله يضطر للعودة الى إجراء المقابلات المفتوحة مع بعض الطلاب الذين كانوا مؤثرين في المشهد السياسي الجامعي ، ليجيبوا عن أسئلة لم تستطع الاستمارة الوصول اليها .

أما الأنماط الثلاثة الأخرى والتي تنطوي تحت مسمى النمط المتزامن أي استخدام المدخلين الكمي والنوعي معا في الوقت نفسه (متزامن مركب ، متزامن شبكي ، متزامن تحويلي) ، واختصاراً على القارئ سوف نتناول النمط التزامن بشكل عام بدون الخوص في كل نوع من أنواعه، " حيث يقوم الباحث الاجتماعي في النمط المتزامن باستخدام المدخل الكيفي لوصف الجانب الوجداني للظاهرة الاجتماعية المستهدفة ، والمدخل الكمي في قياس التغيرات الأخرى" (انظر : فضيل دلو، 2014، ص ٨٤) ، فيقوم مثلاً باحث اجتماعي بدراسة حول فاعلية الارشاد الاجتماعي داخل المدارس الحكومية ، فيستخدم المدخلين الكمي والكيفي معاً في نفس الوقت ، فيصمم استبانة ويوزعها على الطلاب لاستقصاء أراءهم حول سياسة التربية التي يتبعها المرشد الاجتماعي معهم داخل المدرسة ، وبنفس الوقت يقوم الباحث الاجتماعي بإجراء مقابلات مفتوحة مع مدير المدرسة والكادر التدريسي لمعرفة وجهة نظرهم حول مهنة الارشاد والتسهيلات التي يقدمونها لتفعيل دور المرشد الاجتماعي وتتم أيضاً مقابلة مع المرشد الاجتماعي نفسه لمعرفة أنواع العقبات والصعوبات التي تعرقل مسيرته المهنية داخل المدرسة ، ثم يقوم الباحث بتحليل بيانات الأسئلة المغلقة كميًا ، وتحليل بيانات الأسئلة المفتوحة كيفياً ، وصولاً الى نتائج يقوم بتفسيرها كمياً من خلال الأرقام والإحصاءات ثم يقوم بقراءة هذه الأرقام والاحصاءات اجتماعياً ليصل منها الى التوصيات النهائية التي تحل تدعم وتعزز دور المرشد الاجتماعي داخل المدارس الحكومية ، وهكذا يكون الباحث الاجتماعي قد طبق الأسلوب الكمي والكيفي معاً وبنفس الوقت .

اثنى عشر – النتائج العامة للدراسة :

1–بعد الاطلاع على المراجع التي تناولت الحديث عن المدخل الكمي والكيفي، والاطلاع على الأبحاث العلمية ومختلف الجهود المبذولة لتقريب وجهات النظر بين المدخلين في سبيل النجاح بدراسة الظواهر الاجتماعية ، نرى أن هنالك موقف كمي يدعو إلى استعمال منهج التفسير كما عند سان سيمون، وهررت سبنسر، وأوجست كونت، وإميل دوركايم؛ وموقف كيفي يدعو الى استعمال منهج الفهم والذي يتبناه فلهلم ديلثي، وماكس فيبر، وزيمل، ومدرسة شيكاغو، والتفاعلية الرمزية. وهناك موقف توفيقي يدعو الى الجمع بين المنهجين الكمي والكيفي للاستفادة من ميزات كلا المنهجين و يمثل هذا النوقف كل من: لوسيان

كولدمان ، وأنطوني غيدنز، وبول ريكور، باعتبار أن المنهج المختلط أكثر واقعية وأكثر ارتباطا بمشكلات الحياة التي نواجهها في حياتنا .

2-بينت النتائج ضرورة الخلط بين المنهجين الكمي والكيفي في البحوث السوسيولوجية كلما اقتضت الضرورة ، حيث أن المنهج المختلط يوفر نقاط القوة التي تعوض نقاط الضعف في كل من البحث الكمي والنوعي فعلى سبيل المثال، البحث الكمي ضعيف في فهم السياق أو المكان الذي يتصرف فيه الناس، وهو أمر يعوض عنه البحث النوعي ، وهذه النتيجة تتوافق مع النتيجة التي توصل لها بحث الاستاذ إبراهيم محمد (2015) حيث توصلت دراسته الى ضرورة المزاوجة بين الأسلوب الكمي والكيفي في الدراسات الاجتماعية التي تتناول موضوعات سوسيولوجية ذات طبيعة خاصة مثل موضوع القيم مثلاً .

3-من خلال الاطلاع على بعض الأبحاث والدراسات التي اعتمدت على المنهج المختلط ، تبين أن النمط التسلسلي التفسيري من أكثر أنماط المنهج المختلط التي اعتمدت عليه تلك الدراسات ، يله النمط الاستكشافي من حيث الاستخدام .

4-توصل الباحث إلى أهمية إلمام الباحث الاجتماعي بمناهج البحث الاجتماعي كافة الكمية والكيفية وضورة التدرب على كيفية استخدامها من خلال نمازج تطبيقية حقيقية ، لكي يصل الى فهم حقيقي وعميق لهذه المناهج ، مع أهمية اللياقة المنهجية وضرورة تمتع الباحث الاجتماعي بالبراغماتية العلمية ، حيث يستخدم أكثر من منهج وأكثر من طريقة وأداة خلال بحثه ، كأن يستخدم المسح الاجتماعي الى جانب دراسة الحالة إذا لزم الأمر للحصول على تحليل صحيح للظاهرة وبالتالي نتائج صادقة ، مع الأخذ بعين الاعتبار الى أن عملية الأخذ بالمنهج المختلط في التعامل مع المشكلات الاجتماعية الميدانية ليس أمر سهل ، فهو يحتاج الى مهارة عالية ، لأنه يقوم على الجمع بين الأسس الكمية والكيفية خلال مراحل البحث المختلفة .

ثلاثة عشر – توصيات الدراسة :

توصي الدراسة بضرورة قيام قسم علم الاجتماع بتعزيز ثقافة التكامل بين المناهج الكمية والكيفية في البحوث السوسيولوجية لاسيما الميدانية وهذا يتم من خلال :

- توفير المراجع العلمية الرصينة التي تتناول الاتجاهات الحديثة في مناهج البحث وعلى رأسها منهج الطرائق المركبة ، بحيث تكون معززة بنماذج وأمثلة وأنشطة تدريبية ، يستطيع من خلالها الطالب فهم هذا المنهج وتطبيقه على النحو السليم ، وجعل هذه المراجع متاحة للباحثين الاجتماعيين بشكل ورقي وإلكتروني.

- عقد الندوات والمؤتمرات وورش العمل الجامعية حول مناهج البحوث المختلطة وفلسفتها وأهميتها وتشجيع طلبة علم الاجتماع على حضورها.

- تشكيل فرق بحثية لدراسة مشكلات اجتماعية يعاني منها السوريين بالاعتماد على المنهج المختلط ، لما تتطلبه هذه الدراسات من وقت وجهد ومهارات لجمع وتحليل البيانات الكمية والنوعية ، قد لا تتوافر في باحث بمفرده .

- التدريب العملي والميداني على استخدام المناهج الكمية والكيفية و المختلطة بما فيها من طرق وأدوات ، لأن المعرفة تتلاشى إذا لم يتم تطبيقها بسرعة.

قائمة المصادر و المراجع :

أولاً – المصادر : معجم المعاني

ثانياً – المراجع :

أ- **المراجع العربية :**

1- البلداوي ، عبد الحميد ، أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي ، دار الشروق للنشر، عمان، 2007 .

2- القواسمة، رشدي ، مناهج البحث العلمي، جامعة القدس المفتوحة، عمان، ط 2، 2014 .

3- العسكري ، عبود عبد الله ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، دار النمير ، دمشق ، ط 2، 2004

4- الحسن ، إحسان محمد ، مناهج البحث الاجتماعي ، دار وائل ، عمان، 2005

5- دوكهايم ، اميل ، قواعد المنهج في علم الاجتماع ، مكتبة النهضة المصرية ، ترجمة قاسم محمود ، القاهرة ، 1950.

6- عمر ، معن خليل ، مناهج البحث في علم الاجتماع ، عمان ، دار الشروق ، 2004

7- غدنز ، أنتوني ، علم الاجتماع ، ترجنة فايز الصياغ ، بيروت ، ط1 ، 2005 .

8- شفيق ، محمد ، البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ، الإسكندرية ، المكتبة الجامعية ، 2000

9- قنديل ، أماني ، تصميم البحوث الميدانية ، مركز الدراسات والبحوث السياسية بجامعة القاهرة ، 1992

10- ليفي، باتريشيا ، البحوث الكيفية في العلوم الاجتماعية، ترجمة هناء الجوهري، القاهرة ، ط 1، 2001.

11- نجم، طه عبد العاطي ، مناهج البحث الإعلامي، دار كلمة للنشر والتوزيع ، الإسكندرية، ط 1، 2015.

ب- المجلات العلمية :

1- محمد ، إبراهيم ، المناهج الكمية وملائمتها لقضايا كيفية في دراسات علم الاجتماع : (دراسة تطبيقية على موضوع القيم في الرسائل العلمية بقسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود أنموذجاً) ، مجلة الآداب بجامعة الملك سعود ، العدد 2 ، الرياض ، 2015

2- الأصفر ، أحمد ، التكميم وتطبيق النماذج الرياضية في التحليل الاجتماعي "دراسة مشكلات العمل والتعليم بين الشباب نموذجاً" ، مجلة جامعة دمشق- العدد الاول ، دمشق ، 2010 .

3- بوسحلة ، ايناس ، الدراسات السوسيولوجية في الجزائر بين التحليل الكمي والكيفي (الهدف ، الموضوع ، وحدة التحليل) ، مجلة العلوم الاجتماعية – العدد 24 ، الجزائر ، 2016 .

4- دليو، فضيل، معايير الصدق والثبات في البحوث الكمية والكيفية، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد 2 ، 2014 م

5- سليمان ، ديانه ، دور المشاركة المجتمعية في تنمية المجتمع المحلي ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 37 ، العدد الرابع ، دمشق ، 2021

6- هيندلس، مفهوم النظرة إلى العالم وقيمته في نظريّة الأدب، ترجمة عبد السلام بن عبد العالي، مجلّة آفاق ع 10 الرباط ، 2019

ج- الرسائل الجامعية :

1 – الشمري ، ليلى ، الصعوبات التي تواجه طلبة كلية الدراسات العليا بجامعة الكويت في أثناء إعدادهم لأطروحاتهم ورسائلهم العلمية من وجهة نظرهم ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة الكويت ، 2018.

2 – أبو جدي ، أمجد ، أثر القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة وكشف الذات في إدمان الانترنت ، أطروحة دكتوراه ، الجامعة الأردنية ، عمان ، 2004

د- المراجع الأجنبية :

1- Simpson , S , Demystifving the research process : Mixed Methods Nursing , 2011 .

2- Mortenson , B & Oliffe , J , Mixed Methods Research in Occupational Therapy : A Survey and Critique , 2009..

3- Greene, J., Caracelli, V., & Groham , Toward a conceptual framework for mixed method evaluation designs. Educational Evaluation and Policy Analysis, 1989

4- Johnson, R., Onwuegbuzie, A., & Turner, L. Toward a definition of mixed, 2007

5- Weber, Max, Wirtschaft and Gesellschaft , Tubingen , Bd 1 , 1921

6- (Cresell , J . W . , Research design ": Q uantitative , and Mixed Methods Approaches , 2018.

7-Schuttle , D , slate , Onwaegbuzie Characteristics of effective school Principals : A mixed methods study . Journal of Educational Research , 2010 .

8- Jing , School Leadership in two countries , Doctoral dissertation , Arizona State University ,2010